[290] الجريري بضم الجيم والرائين المهملتين منسوب إلى جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الباء. " من عرف ا " قال الشيخ المتقدم رحمه ا: قال بعض الاعلام: أكثر ما تطلق المعرفة على الاخير من الادراكين للشئ الواحد، إذا تخلل بينهما عدم بأن أدركه أولا ثم ذهل عنه، ثم أدركه ثانيا فظهر له أنه هو الذي كان قد أدركه أولا، ومن ههنا سمي أهل الحقيقة بأصحاب العرفان، لان خلق الارواح قبل الابدان كما ورد في الحديث، وهي كانت مطلعة على بعض الاشراقات الشهودية مقرة لمبدعها بالربوبية، كما قال سبحانه: " ألست بربكم قالوا بلى " (1) لكنها لالفها بالابدان الظلمانية، وانغمارها في الغواشي الهيولانية، ذهلت عن مولاها ومبدعها، فإذا تخلصت بالرياضة من أسر دار الغرور، وترقت بالمجاهدة عن الالتفات إلى عالم الزور، تجدد عهدها القديم الذي كاد أن يندرس بتمادي الاعصار والدهور، وحصل لها الادراك مرة ثانية وهي المعرفة التي هي نور على نور. " من الكلام " أي من فضوله، وكذا الطعام، فان الاكثار منه يورث الثقل عن العبادة، ويحتمل أن يكون كناية عن الصوم " وعفى " كذا في بعض النسخ بالفاء أي جعلها صافية خالصة أو جعلها مندرسة ذليلة خاضعة أو وفر كمالاتها قال في النهاية: أصل العفو المحو والطمس، وعفت الريح الاثر محته وطمسته، ومنه حديث أم سلمة " لا تعف سبيلا كان رسول ا صلى ا عليه واله لحبها " (2) أي لا تطمسها وعفى الشئ كثر وزاد، يقال أعفيته وعفيته، وعفا الشئ درس، ولم يبق له أثر، وعفا الشئ صفا وخلص انتهى، وأقول: يمكن أن يحملها بعضهم على الفناء في ا باصطلاحهم والاظهر ما في المجالس وغيره وأكثر نسخ الكتاب " عنا " بالعين المهملة والنون المشددة أي أتعب، والعناء بالفتح والمد النصب. " بآبائنا وامهاتنا " قال الشيخ البهائي رحمه ا: هذه الباء يسميها بعض النحاة باء التفدية، وفعلها محذوف غالبا، والتقدير نقديك بآبائنا وامهاتنا، وهي

_____ (1) الاعراف: 171. (2) يقال: لحب الطريق: سلكه وأوضحه. _____